

معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع

وأنشده ابن دريد لأمية بن كعب له نعمتا يومين يوم بحائل ويوم بغلان البطاح عصيب وقال نصيب يذكر حائلا هذا لعمري على فوت لأية نظرة ونحن بأعلى حائل فالجرائم نظرت ودوني من شمامان حرة جوءا كأتباج البغال الصرائم ليدرك طرفي أهل ودان إنني بودان ذو شجو حديث وقادم ينجد تروم الغور بالطرف هل ترى به الغور ملاءمت من متلائم يقال موضع جؤا إذا كان مخوفا .

والصرائم جمع صرمة وهي القطعة من الإبل وغيرها فحائل وشمامان من نجد وودان من الغور . وحائل أيضا موضع آخر بجبلى طيء .

وقال أبو سعيد الضير حائل بطن واد بالقرب من أجأ وهذا هو الذي أراد امرؤ القيس بقوله تصيفها حتى إذا لم يسغ لها حلى بأعلى حائل وقصيم ويدل على ذلك قوله تبیت لبوني بالقرية أمنا وأسرحها غيا بأكنفا حائل والقرية بجبلى طيء معروفة ويشهد لك أن حائلا هذا قريب من الروحاء قول حسان أنشده ابن إسحاق بين السرايح فأدمانة فمدفع الروحاء في حائل